



١٩ تشرين الثاني ٢٠١٧

اليوم العالمي للفقراء: «لا تكن محببنا بالكلام بل بالعمل»

بمناسبة اليوم العالمي للفقراء الذي سيحتفل به لأول مرة بدءاً من هذا العام في التاسع عشر من تشرين الثاني، دعانا قداسة البابا فرنسيس في رسالة أصدرها تحت عنوان «لا تكن محببنا بالكلام بل بالعمل»؛ إلى القيام بواجبنا تجاه الفقراء هذا الواجب «الذي لا يستطيع أي مسيحي أن يتجاهله»... فكيف يمكننا ذلك؟ «اكو» تُعطي بعض الأفكار المستوحاة من الرسالة البابوية نفسها.

ألا نُفكرن بالفقراء فقط كموضوع لأعمال تطوعية نقوم بها مرة في الأسبوع، أو تصرّفات حسن نية نقوم بها كي نريح ضميرنا. يجب على هذه الخبرات أن تُدخلنا في لقاء حقيقي مع الفقراء وتُفسح المجال لمشاركة تصبح نمطاً للحياة.

أن نمدّ يداً للفقراء، ونلتقي بهم، وننظر إلى أعينهم، ونعانقهم،

أن نُحبُّ قريبنا على مثال يسوع...

والحُبُّ على مثال يسوع، يُشعل قلب أي شخص بنعمة الله ورحمته التي تُحرّك حياتنا وتولد في قلوبنا الشفقة وأعمال الرحمة تجاه المحتاجين.



أن نُشعل في أنفسنا روح الأخوة والتضامن على مثال

الجماعة المسيحية الأولى... ألم يكن المسيحيون الأولون يبيعون أملاكهم وأموالهم، ويتقاسمون الثمن على قدر احتياج كل منهم " فنحن مدعوون إلى أن ننبد ثقافة الإقصاء والهدر وأن نشارك ما من الله علينا به من خيرات مع الأشد فقراً.

أن نطلب إلى الزوج القدس أن يضيء أماننا الطريق

مستلهمين من رجال ونساء في الكنيسة بذلوا حياتهم، بطرق مختلفة، في خدمة الفقراء مثل القديس فرنسيس الأسيزي فيساعدنا مثالهم على ألا تناسى أبداً واجبتنا هذا فنغرق في الأنايية وسط «عجقة» الحياة وسرعتها...

أن نصلي جميعاً صلاة الأبانا (التي هي صلاة الفقراء)، على

نية الفقراء مُنتبهين إلى أن الحبز الذي نطلبه هو «حُبنا» (بصيغة الجمع)، وهذا يتضمّن المُقاسمة، والمشاركة، والمسؤولية المُشتركة.

وفي هذه الصلاة نعرّف جميعنا بضرورة تخطي جميع أشكال الأنايية كي نتوصل إلى فرج القبول المتبادل...

